الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل
الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

مقتل 80 شخصاً بسبب التعذيب في آب 2015
77 حالة منها على يد القوات الحكومية

محتويات التقرير:

أولاً: منهجية التقرير.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب.
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر.

أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام 2011 حتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف إطلاقاً بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت بسبب التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات عن أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُشير إلى روايات الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بتسليم الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم أو حتى أغراضهم الشخصية من المشافي العسكرية؛ خوفاً من اعتقالهم.
كما أن أغلب الأهالي الذين نتواصل معهم أو يتواصلون معنا يؤكدون أن أقرباءهم كانوا في صحة جيدة لحظة اعتقالهم، ولم يكن المرض أبداً هو المسبب للوفاة.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
«لا بد من تطبيق مبدأ «مسؤولية الحماية» بعد فشل الدولة في حماية شعبها، وفشل الجهود الدبلوماسية والسلمية كافة حتى اللحظة، ومازالت جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ترتكب يومياً في سوريا، وبشكل رئيس من قبل أجهزة الدولة نفسها».

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق.
نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر الرابط التالي.

ثانياً: ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لايقل عن 80 حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في آب 2015، يتوزعون على النحو التالي:

- ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية الشيعية): 77
- باء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:
  - تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 1
  - جبهة النصرة: 1
- تاء: فصائل المعارضة المسلحة: 1

فيما يبدو أن حالات القتل بسبب التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محافظة درعا سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم 24 شخصاً، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:
19 في حماة، 9 في ريف دمشق، 8 في حمص، 8 في دير الزور، 5 في دمشق، 3 في الرقة، 2 في اللاذقية، 1 في حلب، 1 في إدلب.

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في آب فهي:
3 طلاب جامعيين، 2 من الكوادر الطبية، محامي، طفل، كهل.

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

طلاب جامعيون:

محمد عبد الكريم الفارس، طالب جامعي في كلية السياحة بجامعة تشرين، من أبناء بلدة معربة بريف محافظة درعا، يبلغ من العمر 22 عاماً، يوم الأربعاء 28/ أيار/ 2014 اعتقلته القوات الحكومية، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، أبلغنا ذووه يوم الثلاثاء 4/ آب/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز الحكومية.

محمد عيسى الرفاعي، طالب جامعي، من أبناء بلدة تل شهاب بدرعا، أبلغنا ذووه يوم الإثنين 24/ آب/ 2015 أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

عبد الله النبهاني، طالب جامعي في السنة الأولى من كلية الطب البيطري بجامعة البعث، من أبناء مدينة حماة، يبلغ من العمر 18 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في حزيران 2014. يوم الأربعاء 26/ آب/ 2015 أخبرنا أهله أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل الفرع 215 بدمشق.

كوادر طبية:

أمين خالد العداي

أمين خالد العداي، صيدلاني، من أبناء حي الرشدية بمدينة دير الزور، يبلغ من العمر 33 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في حزيران 2013 لدى مروره من أحد نقاط التفتيش في حي المزة بدمشق، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، يوم الجمعة 9/ آب/ 2015 أبلغنا ذووه أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز الحكومية .

أحمد أيمن القديمي، مسعف، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، أحد الكوادر الطبية بمشفى فلسطين وطالب في السنة الثانية بكلية الحقوق، اعتقلته عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» التابعة للقوات الحكومية يوم السبت 1/ شباط/ 2014، أبلغنا ذووه يوم الثلاثاء 18/ آب/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

محامون:

محمد فاضل حجازي

محمد فضل حجازي، محامٍ، من مدينة حارم بريف إدلب، يبلغ من العمر 34 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في آذار 2012، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، يوم السبت 8/ آب/ 2015 أبلغنا ذووه بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية بتاريخ 8/ آب/ 2015

أطفال:

محمد منهل أبو حسان

محمد منهل أبو حسان، طفل، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، يبلغ من العمر 17 عاماً، فلسطيني سوري الجنسية، اعتقلته القوات الحكومية في تموز 2013 لدى مروره من أحد نقاط التفتيش التابعة لها عند مدخل مخيم اليرموك، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، أبلغنا ذووه بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب يوم الخميس 8/ آب/ 2015 في أحد مراكز الاحتجاز بدمشق.

كهول:

عبد الرحمن علي حاج علي، كهل، من أبناء مدينة مارع بحلب، يبلغ من العمر 70 عاماً، يوم الثلاثاء 25/ آذار/ 2014 اعتقلته القوات الحكومية، أبلغنا ذووه يوم الأحد 23/ آب/ 2015 أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، – وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه–، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

مارست بعض التنظيمات الإسلامية المتشددة وفصائل المعارضة المسلحة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

1. يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. يجب فرض عقوبات على جميع القادة من مختلف الأطراف، الذين ثبت تورطهم في عمليات التعذيب، التي تخالف القانون الدولي الإنساني، وتخالف قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا وبشكل خاص 2042 و2139.
3. يجب إلزام الحكومة السورية ومختلف الأطراف الأخرى بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، للتحقيق في عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
4. السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى أي مكان داخل سوريا.

شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين. خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا، والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان